HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
P-ISSN 2798-9402, E-ISSN 2798-8821
Available online: https://ejournal.iainbukittinggi.ac.id/index.php/huruf

Sīrat al-Shā'ir Akram al-Za'bī wa Hayātuh al-'Ilmīyah wa Marja'īyātuh al-Thaqāfīyah

سيرة الشاعر أكرم الزّعبي وحياته العلمية ومرجعياته الثقافية

Ferial Musa Abdullah[1], *E-mail: ferialalsqoor@gmail.com*, Jarash University, Jordan

This is an open access article under the CC–BY-SA licenseThis is an open access article under the CC–BY-SA license
©2025 by the authors. Submitted for open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License-(CC-BY-SA) (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)
DOI: http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9512

Submission: May 23, 2025	*Revised: December 30, 2025*	*Published: December 30, 2025*

Abstract

This study offers a comprehensive analysis of the role of nature in the poetry of contemporary Jordanian poet Akram Al-Zoubi. It begins with an overview of his biography, then explores the concept of nature poetry, its evolution through various literary periods, and an analysis of selected poems. The research distinguishes between two types of nature: silent (trees, mountains, rivers) and vocal (birds, animals). Al-Zoubi masterfully combines these elements to express personal feelings while addressing social and emotional themes. The study emphasizes the significance of poetic imagery and repetition as stylistic devices that enhance meaning and rhythm. It highlights how Al-Zoubi's rural environment deeply influences his vocabulary and imagery, positioning nature as a central element rather than mere scenery. Ultimately, the research concludes that Al-Zoubi elevates nature to a humanistic and aesthetic level, shaping his artistic and intellectual vision. His poetry reflects a profound connection to his environment and cultural heritage, imbuing nature with emotional and symbolic depth. This positions him among poets who see nature as a vital source of inspiration and cultural identity, enriching his poetic expression with deep emotional resonance and universal appeal.

Keywords: *Nature Poetry, Akram al-Zoubi, Imagery, Rural Influence.*

ملخص البحث

تقدم هذه الدراسة تحليلاً شاملاً لدور الطبيعة في شعر الشاعر الأردني المعاصر أكرم الزعبي. تبدأ الدراسة باستعراضٍ لسيرته الذاتية، ثم تستكشف مفهوم شعر الطبيعة، وتطوره عبر مختلف العصور الأدبية، وتحليلاً لقصائد مختارة. يميز البحث بين نوعين من الطبيعة: الصامتة (الأشجار، الجبال، الأنهار) و الصائتة\المتحركة (الطيور، الحيوانات). يجمع الزعبي هذه العناصر ببراعة للتعبير عن المشاعر الشخصية مع تناول موضوعات اجتماعية وعاطفية. تؤكد الدراسة على أهمية الصور الشعرية والتكرار كأدوات أسلوبية تعزز المعنى والإيقاع. كما تسلِّط الضوء على كيفية تأثير بيئة الزعبي الريفية بعمق في مفرداته وصوره، حيث تضع الطبيعة عنصرًا مركزيًا بدلاً من مجرد مشهد. في النهاية، يخلص البحث إلى أن الزعبي يرتقي بالطبيعة إلى مستوى إنساني

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9512
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

وجمالي، مما يشكل رؤيته الفنية والفكرية. يعكس شعره ارتباطًا عميقًا ببيئته وتراثه الثقافي، ويغمر الطبيعة بعمق عاطفي ورمزي. هذا يضعه بين الشعراء الذين يرون في الطبيعة مصدرًا حيويًا للإلهام والهوية الثقافية، مما يُثري تعبيره الشعري بتأثير عاطفي عميق وجاذبية عالمية.

الكلمات المفتاحية: *شعر الطبيعة، أكرم الزعبي، التصوير، التأثير الريفي.*

أ. مقدمة

يتناول هذا البحث البعد الفني والجمالي للطبيعة في شعر الشاعر الأردني المعاصر أكرم الزعبي، حيث استثمر الشاعر عناصر الطبيعة في تصوير وجدانه ومواقفه الإنسانية والاجتماعية. ويمثل شعر الزعبي تجربة فريدة، تنطلق من بيئة ريفية غنية بجماليات الطبيعة، لتبني قصيدة حديثة ذات طابع صوفي عميق ووجداني صادق.

ولد أكرم الزعبي عام 1974م في قرية خرجا، شمالي الأردن. نشأ في بيئة قروية ساحرة أثرت كثيرًا في مخيلته الشعرية، إذ شكلت الطبيعة المحيطة مصدر إلهام دائم له. حصل على شهادات أكاديمية في القانون والأدب الإنجليزي، وتقلّد عدة مناصب ثقافية وأدبية، وله دواوين منشورة وقصائد نالت إعجاب النقاد.[1]

تناول الشاعر أكرم الزعبي عناصر الطبيعة في شعره، فالطبيعة في اللغة تدل على الطبع والسجية.[2] أما اصطلاحًا، فهي العالم الخارجي بما فيه من مكونات: جمادات، كائنات حية، كواكب، وأجواء. وفي الشعر، تعد الطبيعة مادة خامًا لتشكيل المشهد الشعري وتوليد الصور التي تعكس وجدان الشاعر.[3]

مصطلح الطبيعة ، ويمكن تعريف الطّبيعة بأنّها العالم الطّبيعي، أو المادي الذي يحيط بنا، والذي يتراوح ما بين ما هو دون الذّرة إلى الكون الواسع. وزاد جميل صليبا بأنها مجموعة الظواهر المادية التى تشكِّل العالم المحسوس [4]

[1] Eman Muhammad Rabie, 'Quranic Intertextuality in the Diwan (Raqdin in the Pictures) of the Poet Akram Al-Zoubi', *Al-Bahis Journal of Islamic Sciences Research" Y" Catagory*, 6.1 (2025), pp. 28–47 (p. 30).

[2] Muḥammad ibn Mukrim ibn Manẓūr al-Afrīqī Al-Miṣrī, *Lisān Al-ʿArab*, 1st edn (Dār Ṣādir li al-Ṭibāʿah wa al-Nashr, al-Mujallad al-Thāmin, 1990), p. 233.

[3] Adūnīs, *Muqaddimah Li-Al-Shiʿr Al-ʿArabī* (Dar al Saqi, 2017), p. 112.

[4] J. Ṣalībā, 'Al-Mu Jam Al-Falsafī', 1979, p. 707.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9512
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

شعر الطبيعة في التراث العربي: تناول الشعراء العرب الطبيعة منذ العصر الجاهلي إلى العصر الحديث. فقد عبّر الشعراء عن حبهم للطبيعة، وجعلوها جزءًا من تجاربهم الحياتية. من الوقوف على الأطلال، إلى الوصف الرومانسي للطبيعة في الشعر الأندلسي، وصولًا إلى توظيفها في التعبير عن الثورة والحرية في الشعر الحديث.

ب. منهج البحث

اعتمدت الدراسة الحاليّة على المنهج الوصفي التحليلي؛ كونه المنهج الأنسب والأقرب لمثل هذه الدّراسة من خلال الوصف والتحليل للتعامل مع النصوص الشعرية، مع الاتكاء على بعض المناهج الأخرى؛ للحاجة لها في الكشف عن أكثر من جانب فيها.[5]

يقسّم البحث مظاهر الطبيعة في شعر الزعبي إلى:

1. الطبيعة الصامتة: تشمل العناصر غير الحية: الجبال، الأشجار، الأنهار، الحقول، الغيوم، الشمس، القمر. وقد استثمر الزعبي هذه العناصر في التعبير عن الحنين، الرثاء، الذكريات، والحب، كما وظّفها في بناء صور شعرية غنية بالإيحاء.[6]
2. الطبيعة الصائتة: تشمل الكائنات الحية التي تصدر صوتًا، مثل: الطيور (الحمام، الهدهد، العصافير) والحيوانات (الذئب مثلًا) وظّفها الزعبي كرموز دلالية تعبر عن الانفعال والتوتر النفسي، أو كصوت يعكس حالته الشعورية.

تحليل الصورة الشعرية: يميل الزعبي إلى استخدام الصور المركبة والرمزية، مستفيدًا من عناصر الطبيعة في تشكيل لوحات شعرية نابضة بالحياة.[7] فالصورة عنده ليست وصفًا فقط، بل أداة للتعبير والتفكيك النفسي والوجداني، كما في قصيدة "جدّي"، التي تتحول فيها الطبيعة إلى رثاء حي للفقيد..

التكرار أداة فنية: يستخدم الزعبي التكرار بأسلوب واعٍ، حيث يكرّر مفردات الطبيعة (مثل: الغيم، الحقل، النهر) ليؤكد المعنى ويخلق إيقاعًا داخليًا موسيقيًا يرافق النص. التكرار عنده لا يضعف النص بل يعمّقه ويكثفه.

---

[5] Tison Pugh and Margaret E Johnson, *Literary Studies: A Practical Guide* (Routledge, 2013), p. 174.

[6] Kafā Al-Marāzīq, 'Al-Ṭabī'ah Fī Shi'r Ḥabīb Al-Zuyūdī' (Jāmi'ah Jarash, al-Urdun, 2023), p. 32.

[7] Akrām al-Zaʿbī, *Dīwān Al-Rāqidūn Fī Al-Ṣuwar* (Wizārat al-Thaqāfah, 2017), p. 24.

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9512
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

دلالة الرموز الطبيعية: تتحول مكونات الطبيعة إلى رموز فنية

الضباب: يرمز للتيه والحيرة.

النهر: يرمز للجريان والتدفق والانفعال.

الشمس: ترمز للوضوح والحقيقة.

القمر: يدل على الغياب أو الانتظار.

النجوم: تهدي وتدل على طريق في الظلمة.

الطبيعة مرآة نفسية: في كثير من قصائده، نجد أن الطبيعة ما هي إلا انعكاس لحالة الشاعر النفسية. فعندما يكون حزينًا، نراه يستحضر المطر، الضباب، الغيوم. وحينما يكون في حالة صفاء أو عشق، يستحضر الحقول الخضراء، الطيور، ضوء القمر. الطبيعة هنا ليست مشهدًا، بل شعورًا.[8]

البعد الصوفي والروحي:

يحضر الجانب الروحي والصوفي في شعر الزعبي من خلال الطبيعة، فنجد توظيفًا لآيات قرآنية مرتبطة بالماء والطين والنار، كما تتجلى الطبيعة كوسيط بين الإنسان والخالق، وأداةً تطهير داخلي..

تجربة الزعبي مقارنة بشعراء الطبيعة:

يمكن مقارنته بأمثال ابن خفاجة في الشعر الأندلسي من حيث وصف الطبيعة البصرية،[9] وبدر شاكر السياب من حيث توظيف الرمز.[10] إلا أن الزعبي تميز بقدرته على مواءمة بيئته القروية المعاصرة مع لغة حداثية شفافة وقريبة من المتلقي.

الطبيعة أداة نقد اجتماعي:

لم يكتف الزعبي بوصف الطبيعة جمالياً، بل وظفها لنقد الواقع الاجتماعي والسياسي،

[8] Ramaḍān Yūsuf ‘Abd Al-‘Alīm, ‘Al-Ṭabī‘ah Fī Shi‘r Banī Umayyah’, *Majallat Kulliyyat Al-Lughah Al-‘Arabiyyah, Bi Al-Azhar, Jāmi‘at Al-Azhar, Kulliyyat Al-Lughah Al-‘Arabiyyah*, no. 23 (2003), p. 20 (p. 20).

[9] Bin Bilkhayr and Umm Al-Khayr, ‘The Contemplative Experience of Andalusian Poetry-An Analytical Study of the Ibn Khafagah’s Andalusian Poetry’, *Qirāʾāt*, 14.1 (2022), pp. 723–42 (p. 732).

[10] Hassan Abdulmanaam Alkhaqany, ‘Al-Ramz Wa-Al-Tarmīz Fī Qaṣāʾid Badr Shākir Al-Sayyāb Al-Malḥamiyyah: Unshūdat Al-Maṭar Namūdhajan’, *Basrah Arts Journal*, no. 24 (2023), pp. 43–58 (p. 51).

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9512
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

كما في قصائد تصور الفقر، الغربة، واللجوء إلى الطبيعة هربًا من المدينة وضجيجها. البنية الإيقاعية والمعجم الطبيعي:

يحضر المعجم الشعري المرتبط بالطبيعة بكثافة في نصوصه: (الريح، السنابل، الزيتون، الحقول، المطر، الغيم، الندى). كما تعتمد قصائده على وحدة موسيقية متناغمة بين الصور والألفاظ.

ما قيل في الشاعر أكرم الزعبي وفي شعره :

تحدث العديد من الشعراء والنقاد وأبدوا رأيهم بالشاعر أكرم الزعبي وفيما يلي سيتم عرض أبرز ما جاء على لسانهم واصفين به الشاعر:

الشاعر الأردني غازي الذيبة

في بياض الرؤى، وبصفاء قروي يقطع البرية باحثاً عن حكمة الطبيعة، يحدق أكرم الزعبي في ضوء الكلمات، ودائماً كما لو أنه اكتشفها لأول مرة، إنه يكتب بعفوية نادرة، قصيدته غير مدبرة، مفتوحة على أفق يتعاطى الخضرة، ويذهب إلى اقتناص عصافير الكلمات من الغابة، يظل يتربص بالريش والأشجار والهدوء حتى يصيب مأربه، إنه شاعر صاف وحميم، يقربك من قصيدته، فتقترب منه.

الشاعر الأردني حكمت النوايسة

إن الشعر عنده صافٍ، والروح الشاعرة عنده تنحاز إلى الشعر الصافي، فأكرم الزعبي هنا يقف بشعره على شعوره، ويقف تدفق عبارته الشعرية على ما يعتمل في نفسه من انحياز للحياة والجمال والحب، وفي هذه الثلاثية تقيم قصائده، وتتوخى أن تمتلك الطاقة التعبيرية الكفيلة بأن تجعل الشاعر يشعر بامتلائه الخاص، حيث الشعر معاركة للذات، واستغراق في الجمال والحب.

الشاعر الأردني طارق ملكاوي

يقف القارئ عند تجربة الشاعر أكرم الزعبي مأخوذاً بامتداد اللغة المغوي، والذي تتمطى المرأة فيه كحصان القصيدة حصان الشاعر الحرون و الزهرة في الجرح الراعف، ولذا لم يترك الزعبي ذاكرته وراءه لتسند ظهر القصيدة، بل تركها كالصوى التي يعلم بها طريقه القادمة من مفاتيح .

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9512
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

الروائي الأردني يحيى القيسي:

ما عرفت شاعراً متمهلاً في إصدار ديوانه مثل: أكرم الزعبي، إذ يشتغل بأناة، ويغزل قصائده بعيداً في العراء، لا تغويه شهوة الظهور، ولا يقع أسيراً لصخب الشعراء، ولهذا نجح فعلاً في أن يقدم لنا أشعاره المعجونة بالشجن، والمصقولة بنار التجربة، فيها لغة صافية، وتعابير مبتكرة، وصور محلقة، لا يملك القارئ لها إلا تشربها حتى الثمالة[11].

بدأ واضحاً حضور القرية بتفاصيلها وطقوسها، إضافة إلى الأب والحبيبة في تجلياته جسداً وروحاً، وتلك الشعلة المتوهجة من النزق والاندفاع رغبة في التغيير وأن يغدو الوطن أكثر جمالاً، قصائده مغلفة بالهدوء فيما هي تفيض بالقلق من الداخل، ولهذا فهي تبدو متوهجة وتحاول بقوة أن تبحث عن التفرد .

الناقد الأردني غسان عبد الخالق

وهذا الفتى شاعر فاتك، قناص للصور البرية الشاردة، والمعاني المنزوية المشاغبة والمفارقات اللغوية البكر، دون تصنع أو مباشرة أو ابتزاز التصفيق القارئ، وإني أرجو أن نظفر معه ومن خلاله بشاعر يجمع بين ابن أبي ربيعة والأخطل، والقباني .

شهرزاد القصيدة - كاتبة أردنية

هنا ..... عرفت كيف تصير الكلمة عبداً مطيعاً للروح والعقل، كيف يصبح الإنسان رحالاً بين الأرض والوطن بين المرأة والقصيدة. هنا بين الروح والجسد ..... ودون أن يغادر مكانه".

هنا ... أيقنت أن للذاكرة استخدامات أخرى، فالذاكرة أيضا تحلم. تمضي مسرعة في سباق مع الأحداث لتلونها كيف شاءت قبل أن يلتهمها الوقت.

أعلن أكرم الزعبي الحب على الكلمات فصارت بين يديه عجينة سهلة التشكيل، وخاض غمار اللغة واستباح مفاتنها، ليترك ذاكرته أمامه.

م أحمد كناني - شاعر أردني:

صادر في الكلام وفي الحكاية ... نزاع إلى ما وراء السطور، باحث عن حقيقة ما بعد الحرف وما بعد البوح ... كثير القلق كثير الأسئلة ... في انتظار المرأة والقصيدة معاً، وربما كانت المرأة عنده هي القصيدة المشتهاة ميال إلى كتابة الفكرة، مشغول بصياغتها دون

[11] Akram al-Za'bī, *Taraktu Dhākiratī Amāmī, Al-Dīwān*, 1st edn (Dār al-Jinān li al-Nashr wa al-Tawzī', 2012), p. 22.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9512
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

زوائد في لغته عذوبة كأنها تنبع من قلب جدة وترنيمة أم، لغة لا تميل ولا تنحاز لغير النبض في القلب وكأنها شهود القلب ". تركت ذاكرتي أمامي " توق إلى مستقبل مشتهى لعل فيه ما يطلق في الذاكرة أكثر مما علق فيها من الحاضر والماضي.

في نهاية ما سبق وبالانتهاء من سرد متواضع تحدثت به الدراسة عن حياة الشاعر أكرم الزعبي ومرجعياته الثقافية وخبراته العلمية، والآراء التي قيلت فيه، بالإضافة إلى المناصب التي شغلها الشاعر لتظهر للدراسة أن الشاعر اكتسب تأثيراً واضحاً عبر محورين أساسين:

1. القران الكريم
2. الطبيعة التي امتازت به قريته.

لينعكس ذلك جلياً على شعره التي تزين بالقرآن الكريم[12]، وبجمال الطبيعة التي هي محور الدراسة، كما أن الشاعر عمد في قصائده إلى السهولة والابتعاد عن الاغراب في الألفاظ والتعقيد معلناً ميله الحقيقي للوضوح والسلاسة في إيصال رسائله، وكذلك الناظر في إصدارات دواوينه يلحظ أن الشاعر تمهل في إصدار الدواوين فتجد بين إصدار كل ديون وقت زمني لا بأس به.

ج. نتائج البحث ومناقشتها

الطبيعة كعنصر مركزي في التجربة الشعرية:

تشير النتائج إلى أن أكرم الزعبي لم يقتصر على تصوير الطبيعة كخلفية أو عنصر ديكوري في شعره، بل جعلها محورًا رئيسيًا يعبر من خلاله عن أفكاره ومشاعره. فحضور الطبيعة في قصائده يتجاوز الوصف السطحي ليصبح أداة تعبير عن الحالة النفسية، والأحاسيس الإنسانية، وأحيانًا رمزية لمواقف اجتماعية وفكرية.[13] هذا يعكس مدى ارتباطه العميق ببيئته، خاصة البيئة القروية، التي شكلت جزءًا مهمًا من هويته ومرجعيته الثقافية..

[12] Rabie, 'Quranic Intertextuality in the Diwan (Raqdin in the Pictures) of the Poet Akram Al-Zoubi'.

[13] Alkhaqany, 'Al-Ramz Wa-Al-Tarmīz Fī Qaṣāʾid Badr Shākir Al-Sayyāb Al-Malḥamiyyah: Unshūdat Al-Maṭar Namūdhajan', p. 134.

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9512
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

التوظيف الرمزي، الوجداني والجمالي:

استخدم الزعبي الطبيعة بأبعاد متعددة، حيث كانت رمزية في التعبير عن المشاعر والأفكار، وجمالية من خلال تصوير مناظر طبيعية تثير الانتباه وتشحذ الخيال، ووجدانية تتعلق بالارتباط العميق بين الإنسان وبيئته. إذ إن الطبيعة ليست مجرد عناصر مادية، بل أدوات فنية تعكس حالات وجدانية وتأملات عميقة، وتبرز أبعادًا فكرية تتصل بالمفاهيم الإنسانية والحياتية[14].

تجاوز البساطة إلى أفق إنساني أعمق:

البيئة القروية التي ينتمي إليها الزعبي لم تُستخدم فقط كخلفية ريفية، بل تم منحها بعدًا جماليًا وفنيًا يتجاوز البساطة، ليصل إلى عمق الإنسان، حيث تتجلى العلاقة بين الإنسان والطبيعة بشكل يعبّر عن الهوية، والانتماء، والتواصل الروحي مع البيئة.[15] هذا يعكس قدرة الشاعر على تحويل البيئة الريفية إلى رمز للذات، وللقيم الإنسانية، وللقضايا الاجتماعية التي يعبر عنها بشكل فني مميز.

الأدوات الفنية في بناء التجربة الشعريّة:

استخدام التكرار، الصورة، والرمز كان فعالًا جدًا في تشكيل الرؤية الفنية للزعبي، حيث ساعدت هذه الأدوات على ترسيخ المعاني، وإبراز الأفكار، وتعزيز الإيقاع الموسيقي في القصيدة .

** -التكرار** أضفى إيقاعًا موسيقيًا يثري التجربة السمعية ويعزز من قوة الرسالة .

** -الصورة الشعرية** أطلقت خيال القارئ، وخلقت مشاهد حية تنقل المشاعر والأفكار بشكل مؤثر .

** -الرمز** أضفى عمقًا فكريًا، حيث يمكن فهم الطبيعة في سياقات متعددة، مما يمنح النص أبعادًا فلسفية وإنسانية أوسع.[16]

[14] M. ʿUbayd and M. Riḍā ʿAlī, 'Al-Ṭabīʿah Fī Shiʿr Ḥusayn ʿAṭiyyah Al-Sulṭānī', *Journal of Educational and Human Sciences*, no. 12 (2022), pp. 80–90 (p. 85).

[15] Abū al-Majd Muḥammad Ḥasan, 'Maẓāhir Al-Bādiyah Fī Shiʿr ʿUbayd Ibn Al-Abraṣ', *Ḥawliyyat Kullīyat Al-Lughah Al-ʿArabiyyah Bi-Jirjā*, 12.5 (2008), pp. 3547–661 (p. 3552).

[16] Aḥmad 'Alī Falaḥ al-Falaḥ, *Al-Ṣūrah Al-Shi'riyyah: Dirāsah Naẓariyyah Wa Taṭbīqiyyah Fī Shi'r Ṣarī' Al-Ghawānī Muslim Ibn Al-Walīd* (Dār Ghidā' li al-Nashr wa al-Tawzī', 2013), p. 40.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9512
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

علاقة الشاعر ببيئته وتأثيرها في الرؤية الشعرية:

تبين أن البيئة القروية لم تكن مجرد مصدر وحي بل كانت منصة لإظهار تجاربه الإنسانية، ومرآة لقضاياه الاجتماعية، وأداة لخلق علاقة حميمة بين الإنسان والطبيعة.

هذا يوضح كيف أن البيئة تؤثر بتأثيرًا مباشرًا في تشكيل الرؤية الفنية، وكيف أن الشاعر استطاع أن يمنح الطبيعة بُعدًا إنسانيًا وجماليًا، يعكس تعقيد الإنسان وعمقه.

أكرم الزعبي استطاع أن يوظف الطبيعة كوسيلة فنية عميقة تتداخل مع حياته الشخصية، وهوية مجتمعه، وقضاياه الاجتماعية، حيث أصبحت أداة إبداعية تنقل الأحاسيس، وتبرز القيم الإنسانية، وتطرح أسئلة وجودية وفكرية. استخدامه المبدع للأدوات الفنية عزز من قوة النصوص، وحقق توازنًا بين الصورة الجمالية والرسالة الفكرية، مما جعله من الشعراء الذين يمنحون الطبيعة بعدًا إنسانيًا وجماليًا، ويسهمون في تطوير فن الشعر وتوسيعه ليشمل أبعادًا روحية وفلسفية عميقة.[17]

د. خاتمة

بعد الانتهاء من الدراسة الموسومة بـ (الطبيعة) في شعر أكرم الزعبي)، توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1. إن الطبيعة عند الشاعر أكرم الزعبي مثلت ميداناً رحباً ومرعى خصباً، أظهر عبر توظيفها براعته وقدرته الإبداعية، فكانت مؤثرة في نفسه معبرة عن أحاسيسه وعواطفه وانفعالاته.
2. جاءت الطبيعة لديه تجمع الصامت والصائت، فوصف الأرض والسماء والطيور والزواحف، وغيرها من دقيق الوصف من جبال ووديان، وبحار، وأنهار، ووصف الأشجار والنباتات، ووصف الضباب والسراب والكواكب والنجوم بلوحات جميلة، ووظف الطبيعة في أغراض الشعر المختلفة، منتزعاً منها أروع الصور والتشبيهات.

[17] ‘Abd al-Malik ‘Abd Naṣr, ‘Ṣuwar Al-Kuwayt Wa Al-Nujūm Fī Al-Shi‘r Al-‘Arabī Wa Li Al-Natah Al-‘Ilmiyyah, Baḥth ‘ishrūn Jāmi‘at Al-Khaẓṭarī’, p. 77.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9512
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

3. اهتم الشاعر أكرم الزعبي بإظهار الطبيعة الصائتة ضمن مكوناتها ودلالاتها الاعتيادية التي اعتاد عليها العرب، فوظف الذئب ضمن الدلالة على المخادعة والمراوغة، ووظف الحمام بدلالة السلام، والظبي بدلالة الجمال والتغزل بالمرأة، وغيرها، ففي أكثر الأحيان كان توظيف الشاعر للطبيعة الصائتة اعتيادياً كما عرفته العرب في تراثنا العربي الطويل.
4. تعد الأزهار والرياحين والورد تحديداً أبرز مكونات الطبيعة الصامتة حضوراً عند الشاعر أكرم الزعبي، إذ هو كثيراً ما يستفيد منها في تشكيل بنية الصورة الشعرية ويعمد إلى التعبير عن إحساسه في سياق تطرقه للموضوعات الشعرية.
5. اهتم الشاعر أكرم الزعبي بلغته الشعرية اهتماماً كبيراً، إذ جعل من التكرار أحد أبرز مقومات شعره التي ساعدت في بناء وتشكيل النص، كما أنها عملت مقاربة ما بين المتلقي وبين الشاعر، فكان النص الشعري جسراً يعبر منه المتلقي حتى يصل أعماق النص.
6. إن الصورة الشعرية عند أكرم الزعبي كان لها دور كبير في التعبير عن انفعالاته الذاتية، وإبراز غرضه الشعري. بالإضافة أنها ساهمت في التعبير عن مشاعر الشاعر وأحاسيسه الداخلية، وعن أفكاره في طرح الموضوعات والأغراض الشعرية بطرق فنية وجمالية لا يملها المتلقي.

الشكروالتقدير

يشكرُ الباحث والدَيْه على دعمِهما المالي في نشر هذا المقال، كما يشكرُ الأستاذ الدكتور عز الدين مصطفى على توجيهاتِه وملاحظاتِه العلميةِ القيّمة خلال إعداد المقال، ويشكرُ كذلك الزملاء على مساعدتهم اللازمة لإجراء هذا البحث، ويشكرُ كذلك المحبين لهذه اللغة الراقية حتى يتم هذا البحث بهذه الصورة المكتملة.

الإقرارات

بيان مساهمة الباحث

ساهم الباحث في بلورة فكرة البحث وتصميمه، وتطوير الإطار النظري، وجمع البيانات الأولية والثانوية. كما اضطلع الباحث بدورٍ رئيس في تحليل البيانات وتفسيرها، وصياغة

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9512
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

المسودة الأولى للمخطوطوقام الباحث في تحسين منهجية البحث، والتحليل اللغوي والنظري، وكتابة المخطوط ومراجعته نقديًا بما يسهم في تعزيز جودته العلمية وتماسكه ودقة مصطلحاته والتحقق من صحة التحليل ومناقشة نتائج البحث .وقام الباحث بمراجعة النسخة النهائية للمخطوط وتحريرها والموافقة عليها، ويتحمل كامل المسؤولية عن دقة العمل وسلامته العلمية.

بيان التّمويل

تم تمويل هذا المقال من قِبَلِ الباحث نفسه. لم يشارك المُمَوِّلون الآخرون في تصميم البحث، وجمع البيانات، والتّحليل، وكتابة المخطوطة، أو اتخاذ قرار النّشر.

بيان إتاحة البيانات

البيانات المستخدمة في هذا البحث متاحة لدى الباحث، ويمكن الحصول عليها عند الطلب، مع مراعاة الضوابط الأخلاقية للبحث العلمي والحصول على الإذن من الجهة المعنية.

بيان تضارب المصالح

يُصرّحُ الباحث بأنه لا توجد أيُّ مصالحَ ماليةٍ أو غير ماليةٍ يمكن أن يُنظر إليها على أنها تؤثّر في تصميم الدراسة، أو تحليل البيانات أو تفسيرها، أو إعداد المخطوط. كما لم يتلقَّ الباحث أيَّ تمويلٍ من أيّ جهةٍ قد تؤدّي إلى نشوء تضاربٍ في المصالح.

بيان استخدم الذكاء الإصطناعي

أثناء إعداد هذا المخطوط، استخدم اللباحث أداة (ChatGPT OpenAI) حصريًا لأغراض التحرير اللغوي، بما في ذلك تحسين القواعد اللغوية والوضوح وسهولة القراءة. وقد قام الباحث بمراجعة المحتوى وتحريره، وتتحمّل كامل المسؤولية عن دقته وأصالته وسلامته العلمية.

معلومات إضافية

Ferial Musa Abdullahhttps://orcid.org/0009-0006-7615-3179

المراجع

Adūnīs, *Muqaddimah Li-Al-Shiʿr Al-ʿArabī* (Dar al Saqi, 2017)

Aḥmad ‘Alī Falaḥ al-Falaḥ, *Al-Ṣūrah Al-Shi‘riyyah: Dirāsah Naẓariyyah Wa Taṭbīqiyyah Fī Shi‘r Ṣarī‘ Al-Ghawānī Muslim Ibn Al-Walīd* (Dār Ghidā’ li al-

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9512
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

Nashr wa al-Tawzī‘, 2013)

Akram al-Za‘bī, *Taraktu Dhākiratī Amāmī, Al-Dīwān*, 1st edn (Dār al-Jinān li al-Nashr wa al-Tawzī‘, 2012)

Al-‘Alīm, Ramaḍān Yūsuf ‘Abd, ‘Al-Ṭabī‘ah Fī Shi‘r Banī Umayyah’, *Majallat Kulliyyat Al-Lughah Al-ʿArabiyyah, Bi Al-Azhar, Jāmiʿat Al-Azhar*, *Kulliyyat Al-Lughah Al-ʿArabiyyah*, no. 23 (2003), p. 20

Al-Marāzīq, Kafā, ‘Al-Ṭabī‘ah Fī Shi‘r Ḥabīb Al-Zuyūdī’ (Jāmi‘ah Jarash, al-Urdun, 2023)

Al-Miṣrī, Muḥammad ibn Mukrim ibn Manẓūr al-Afrīqī, *Lisān Al-ʿArab*, 1st edn (Dār Ṣādir li al-Ṭibā‘ah wa al-Nashr, al-Mujallad al-Thāmin, 1990)

al-Zaʿbī, Akrām, *Dīwān Al-Rāqidūn Fī Al-Ṣuwar* (Wizārat al-Thaqāfah, 2017)

Alkhaqany, Hassan Abdulmanaam, ‘Al-Ramz Wa-Al-Tarmīz Fī Qaṣāʾid Badr Shākir Al-Sayyāb Al-Malḥamiyyah: Unshūdat Al-Maṭar Namūdhajan’, *Basrah Arts Journal*, no. 24 (2023), pp. 43–58

Bilkhayr, Bin, and Umm Al-Khayr, ‘The Contemplative Experience of Andalusian Poetry-An Analytical Study of the Ibn Khafagah’s Andalusian Poetry’, *Qirāʾāt*, 14.1 (2022), pp. 723–42

Ḥasan, Abū al-Majd Muḥammad, ‘Maẓāhir Al-Bādiyah Fī Shiʿr ʿUbayd Ibn Al-Abraṣ’, *Ḥawliyyat Kullīyat Al-Lughah Al-ʿArabiyyah Bi-Jirjā*, 12.5 (2008), pp. 3547–661

Naṣr, ‘Abd al-Malik ‘Abd, ‘Ṣuwar Al-Kuwayt Wa Al-Nujūm Fī Al-Shi‘r Al-‘Arabī Wa Li Al-Natah Al-‘Ilmiyyah, Baḥth ‘ishrūn Jāmi‘at Al-Khazṭarī’

Pugh, Tison, and Margaret E Johnson, *Literary Studies: A Practical Guide* (Routledge, 2013)

Rabie, Eman Muhammad, ‘Quranic Intertextuality in the Diwan (Raqdin in the Pictures) of the Poet Akram Al-Zoubi’, *Al-Bahis Journal of Islamic Sciences Research" Y" Catagory*, 6.1 (2025), pp. 28–47

Ṣalībā, J., ‘Al-Mu Jam Al-Falsafi’, 1979

ʿUbayd, M., and M. Riḍā ʿAlī, ‘Al-Ṭabīʿah Fī Shiʿr Ḥusayn ʿAṭiyyah Al-Sulṭānī’, *Journal of Educational and Human Sciences*, no. 12 (2022), pp. 80–90